الأمم المتحدة

A/AC.183/SR.260

الجمعية العامة

Distr.: General
9 November 2005
Arabic
Original: English

اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٢٦٠

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد فال ..... (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

النظر في مشاريع القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية

تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس

مسائل أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها **في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى:** Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.

01-64611 (A)

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/٠٠.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

النظر في مشاريع القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية

مشاريع القرارات المعنونة ''اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف''، و ''شعبة حقوق الفلسطينيين بالأمانة العامة''، و ''البرنامج الإعلامي الخاص الذي تضطلع به إدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة بشأن قضية فلسطين''

٢ - **الرئيس:** قال إنه بينما ظل نص مشروع القرار المتعلق بشعبة حقوق الفلسطينيين بالأمانة العامة مماثلا بدرجة كبيرة لنص القرار المعتمد في الدورة الخامسة والخمسين للجمعية العامة، فإن مشروعي القرارين الآخرين قد أدخل عليهما عدد من التعديلات التحريرية والموضوعية مراعاة للتطورات الأخيرة التي حصلت في الميدان وفي عملية السلام.

٣ - وأضاف قائلا إنه جرى تعديل الفقرة ٧ من منطوق مشروع القرار المتعلق ببرنامج عمل اللجنة لدعوة لجنة الأمم المتحدة للتوفيق من أجل فلسطين وغيرها من الهيئات التابعة للأمم المتحدة المعنية بقضية فلسطين إلى تزويد اللجنة بالمعلومات والوثائق ذات الصلة، فضلا عن التعاون معها على نحو كامل.

٤ - وأردف قائلا إنه أضيفت فقرة جديدة إلى ديباجة مشروع القرار المتعلق بالبرنامج الإعلامي الخاص الذي تضطلع به إدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة بشأن قضية فلسطين، للإشارة إلى مساهمة الأمم المتحدة الجليلة في سبيل الترويج لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠، فيما حذفت الفقرة ٤ من منطوق القرار بالصيغة السابقة (قرار الجمعية العامة ٥٥/٥٥)، والتي تشير إلى احتفال عام ٢٠٠٠ ببيت لحم. كما عدّلت الفقرة ٣ (ج) من المنطوق لتشمل طلبا من أجل المحافظة على المواد السمعية - البصرية عن قضية فلسطين، فضلا عن إنتاجها.

٥ - وقال إنه يعتبر أن اللجنة ترغب في الموافقة على مشاريع القرارات الثلاثة بصيغها المعدّلة.

٦ - تمت الموافقة على مشاريع القرارات الثلاثة.

مشروع قرار معنون ''تسوية قضية فلسطين بالوسائل السلمية''

٧ - **الرئيس:** قال إنه تم إدخال بعض التعديلات التحريرية والموضوعية على فقرات ديباجة نص مشروع القرار ومنطوقه. فقد جرى استيفاء نهاية الفقرة ١٥ من الديباجة بالإشارة إلى أحدث اجتماعين عقدهما الجهات المانحة. وحذفت من الفقرة ١٦ من الديباجة الإشارة إلى المصادمات بين قوات الجيش الإسرائيلي والشرطة الفلسطينية والإصابات الناجمة عنها. وأضيفت إلى الديباجة الفقرتان السابعة عشرة والتاسعة عشرة، وهما كما يلي:

''وإذ تعرب أيضا عن بالغ قلقها إزاء استمرار إسرائيل في فرض إجراءات الإغلاق والقيود على الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، فضلا عن استمرار عمليات اقتحام المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية والهجمات الموجهة ضد السلطة الفلسطينية ومؤسساتها،

''وإذا تؤكد الحاجة الملحة إلى قيام الطرفين بتنفيذ توصيات لجنة شرم الشيخ لتقصي الحقائق (تقرير ميتشل) واستئناف المفاوضات من أجل تحقيق تسوية سلمية نهائية''.

وقد أدرجت في هذه الفقرة الأخيرة من الديباجة إشارة إلى توصيات لجنة شرم الشيخ لتقصي الحقائق الواردة في

الفقرة ٤ من منطوق مشروع القرار. وأخيرا، عدلت الفقرة ٢ من المنطوق لحذف الإشارة إلى اتفاقات التنفيذ المحددة وتضمينها تعبيرا عن الأمل في إنعاش عملية السلام، فيما حذفت من الفقرة ٣ من المنطوق الإحالة إلى تنفيذ الاتفاقات والتسوية النهائية فيما بين الطرفين.

٨ - وقال إنه يعتبر أن اللجنة ترغب في الموافقة على مشروع القرار بصيغته المعدلة.

٩ - تمت الموافقة على مشروع القرار.

١٠ - **الرئيس:** طلب من الوفود التي تنوي الانضمام إلى مقدمي مشاريع القرارات أن تبلغ الأمانة العامة ذلك في أقرب وقت ممكن.

تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس

١١ - **السيد القدوة** (المراقب الدائم عن فلسطين): قال إن أربعة من ضباط الشرطة الفلسطينيين أصيبوا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية في الجزء الشمالي من قطاع غزة في الليلة الماضية. وقد ألقي القبض لاحقا على اثنين منهم ثم أُعدِما وشوِّهت جثتاهما قبل تسليمهما إلى السلطة الفلسطينية. كما قصفت القوات الإسرائيلية مدرسة، مما أدى إلى تدميرها جزئيا. وقال إن هذا النوع من الأعمال الوحشية يؤكد أن القوات الإسرائيلية تتمادى في ارتكاب جرائم الحرب وأنه لم تعد هنالك أي قواعد. ومن دواعي الأسف أن هذه الحالة ستستمر إلى حين أن يتخذ المجتمع الدولي إجراءات حازمة.

١٢ - وأضاف يقول إن مجلس الأمن تقاعس، للأسف، عن الإعلان عن رأيه إزاء الاحتلال الإسرائيلي الأقرب عهدا لفلسطين، رغم الخطوات التي جرى القيام بها من أجل أن يتخذ قرارا، وتشمل تقديم طلب رسمي ومشروع قرار بشأن الموضوع. وينطوي هذا التقاعس على دلالة سياسية عميقة. إذ منذ اتخاذ القرار ١٣٢٢ (٢٠٠٠)، لم يتخذ مجلس الأمن أي إجراء فيما يتعلق بالحالة في فلسطين، رغم استمرار نشاطه في الميادين الأخرى. وينبغي أن يكون المجتمع الدولي مستعدا لاتخاذ تدابير ملموسة لدعم عملية السلام عن طريق مجلس الأمن.

١٣ - وأردف قائلا إن النقاش العام في الجمعية العامة عكس توافقا دوليا في الرأي بشأن ضرورة حسم عملية السلام وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، كما عكس توافقا في الرأي بنفس القوة لمواجهة الإرهاب الدولي. وقد أكد الرئيس بوش في بيانه التزامه بتحقيق سلام عادل في الشرق الأوسط، مشيرا إلى أن من الضروري العمل من أجل الوصول إلى اليوم الذي يتحقق فيه إنشاء دولتين اثنتين داخل حدود آمنة ومعترف بها. لقد كان من المهم أن يلجأ رئيس للولايات المتحدة، لأول مرة، إلى استعمال لفظ ''فلسطين'' في الأمم المتحدة، وهو ما شكّل خطوة مهمة نحو اتخاذ الولايات المتحدة موقفا أكثر توازنا وزيادة التزامها بعملية السلام في الشرق الأوسط. ويبدو أن قرار الرئيس بعدم الاجتماع بالرئيس عرفات في نيويورك إنما كان يرجع لأسباب سياسية داخلية. وقال إنه من المقرر، مع ذلك، أن يدلي وزير خارجية الولايات المتحدة ببيان شامل للسياسة العامة كان وعد به من فترة طويلة وأن هناك دلائل علىأن الولايات المتحدة عازمة على اتخاذ إجراءات متابعة لبيانه ذاك. وأعرب عن الأمل في أن تفي تلك الإجراءات بتطلعات الشعب الفلسطيني، رغم الجهود الملحة التي يبذلها بعض القادة الإسرائيليين لمنع أي تقدم في هذا الشأن.

١٤ - ومضى قائلا إن رئيس وزراء إسرائيل كرر، خلال بعثة قام بها وفد رفيع المستوى من الاتحاد الأوربي إلى الشرق الأوسط، موقفه الاعتيادي الرامي إلى الحيلولة دون تنفيذ توصيات تقرير ميتشل. وقد انتقد الأمين العام لمجلس وزراء الاتحاد الأوربي، السيد خافيير سولانا، هذا الموقف انتقادا

علنيا. إن الوضع شائك جدا في الميدان، وتسعى إسرائيل ومؤيدوها يوميا من أجل استفحاله أكثر. ومن الضروري الانتظار لمعرفة نوع المتابعة التي ستعقب خطاب الرئيس بوش والموقف النهائي الذي ستتبناه الولايات المتحدة.

١٥ - وتابع يقول إن الاجتماع الوزاري لحركة عدم الانحياز في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ كان، في غضون ذلك، قد اعتمد إعلانا مهما بشأن فلسطين، جدد فيه تأكيد موقفه التقليدي المؤيد لحقوق الشعب الفلسطيني ودعمه لعملية السلام. وقد ذكر الإعلان أيضا أن على إسرائيل أن تفي بالتزامها باحترام الحقوق التي أنشأتها اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب لعام ١٩٤٩. ومن المهم، في هذا الصدد، إعادة عقد اجتماع مؤتمر الأطراف المتعاقدة السامية في تلك الاتفاقية بجنيف يوم ٥ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠١.

١٦ - واستطرد قائلا إن الجمعية العامة ستقوم قريبا بالتصويت على مشاريع القرارات المتعلقة بفلسطين. وحينئذ ستكون أمام المجتمع الدولي فرصة إضافية للإعراب عن التزامه بإيجاد حل لقضية فلسطين، وإبراز تضامنه مع الكفاح العادل للشعب الفلسطيني، من خلال تذكير الدولة القائمة بالاحتلال مجددا بأنه لا يمكنها أن تمعن في سياساتها الحالية ضد فلسطين. ويجب أن يقوم السلام على أساس الحل القاضي بإنشاء دولتين.

مسائل أخرى

١٧ - **الرئيس:** أبلغ اللجنة أن الاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني سيكون يوم ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر، وحث جميع أعضاء اللجنة والمراقبين بها على حضور ذلك الاحتفال وأن يكون تمثيلهم على مستوى السفراء.

رفعت الجلسة في الساعة ١١/٤٥.